رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(مناهج المفسرين | مشجر مرتب

62- مناهج المفسرين)مشجر(| التفسير في العصر الحديث

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين اما بعد سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله - 00:00:00

ايها الاخوة وايتها الاخوات في هذا اللقاء المبارك مع مادة مناهج التفسير للمستوى السادس لكلية اصول الدين في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ومع التفسير العلمي نحن نتحدث عن الوان التفسير وانواع التفسير في العصر الحديث - 00:00:12

وذكرنا ان العصر الحديث هو عصر يبدأ من بداية القرن الرابع عشر الف وثلاث مئة هذا القرن هو يسمى بالعصر الحديث. ولاحظنا ان التفسير سلك فيه العلماء مسالك مختلفة وهو ما يسمى باساليب - 00:00:36

التفسير او بانواع التفسير في العصر الحديث. تحدثنا عن انواع التفسير منها تفسير الاصلاح الاجتماعي. ومنها التفسير الادبي واليوم النوع الثالث وهو التفسير العلمي ما المراد بالتفسير العلمي نقول التفسير العلمي - 00:00:57

هو تفسير يعنى بتطبيق القرآن على المكتشفات العلمية الجديدة. ومر معنا قبل كلام حول هذا ولكنه باختصار فنقول ما المراد بالتفسير العلمي هو تفسير يعني بتطبيق القرآن على المكتشفات الحديثة - 00:01:19

الموجودة الحديثة التي يكتشفها العلم يوميا هل يجوز لنا ان نفسر القرآن بهذه المكتشفات الجديدة وننزل القرآن عليها هذا هو المراد بالتفسير العلمي. التفسير العلمي تنزيل الايات القرآنية على مكتشفات - 00:01:42

حديثة تظهر امام الناس واظهار اعجاز القرآن العلمي مما يتعلق بالطبيعة والكون من العلماء من ولع بهذا الشيء واتوجه اليه من المفسرين من ولع بهذا الشيء وتوجه اليه. ففسر القرآن الكريم - 00:02:00

تفسيرا علميا يقوم على نظريات حديثة وعلوم جديدة لم تكن تعرف من قبل ومن اشهر المؤلفات في هذا التفسير كما مر معنا سابقا هو تفسير جواهر القرآن. تفسير جواهر القرآن - 00:02:21

الشيخ طنطاوي جوهري حيث كان المؤلف معجبا بالغرائب الغرائب الكونية الطبيعية نسميها جواهر ويسميها لطائف وهي عبارة عن مجموعة كبيرة من افكار علماء الشرق والغرب في العصر الحديث يأتي بهذه الافكار وينزل القرآن عليها - 00:02:42

وغرضه ليبين للناس ان القرآن قد سبق الى هذه الابحاث وهذه المخترعات الجديدة سبق في الاخبار عنها وسبق في في في الذكر والكلام عنها ويضع في تفسيره يعني حشا تفسيره واشياء لا تليق بالقرآن الكريم - 00:03:16

ووضع فيه الصور يعني الصق في هذا التفسير صور كثيرة من صور النباتات والحيوانات والطيور والمناظر الطبيعية والاشجار وتجارب العلماء وما يتعلق بالطب حتى في العقيدة له تخبطات ينتصر لمذهب كذا وينتصر لمذهب كذا ويذكر مذهب كذا - 00:03:38

يعاب عليه عيوب كثيرة جدا هناك تفاسير علمية اخرى سلكت هذا المسلك ومر معنا سابقا لا نريد الاطالة فيه ان العلماء في من حيث التفسير العلمي هل يأخذون به وينزلون القرآن الكريم على كل واقعة تحصل - 00:04:02

اكتشف كده نزل القرآن عليه. كشف كذا نزل القرآن عليه فهل هذا يليق ان ينزل القرآن على مكتشفات حديثة. هذا مر معنا المسألة وقلنا ان العلماء اختلفوا في التفسير العلمي وهو تنزيل ايات على المكتشفات الحديثة - 00:04:27

لو في على ثلاثة اقوال منهم من منع كليا وقال نحفظ القرآن وننزل القرآن عن المكلفات الحديثة ومنهم من يعني منهم من يعني غلا في تنزيل القرآن الكريم عن المكتشفات الحديثة - 00:04:45

وتوسع في ذلك ومنهم هذا طنطاوي جوهري وغيره الذين لم يجعل هناك ضابطا لانزال الايات القرآنية على المكتشفات الحديثة. ومنهم من توسط في الامر منهم من توسط في الامر بمعنى انه لم يمنع - 00:05:05

ان ان تنزل الايات القرآنية على وقائع جديدة حديثة مكتشفات جديدة لكن بضوابط ومر معنا هذه المسألة وبحثناها ان انه من اهم الضوابط ان تكون ان يكون هذا المكتشف الجديد والمخترع الجديد قد رسخ وثبت - 00:05:24

فاذا ثبت ورسخ ذكرنا لكم مثال البصمة ان الله اشار الينا في القرآن الكريم ولا قادرين على ان نسوي بلانا. هذه البصمة لا يمكن ان تتوافق مع بصمة اخرى ابدا في في العالم كله - 00:05:45

وفي الخلق كله فهذا القرآن اشار اليها. قال بلى قادرين على ان نسوي بنانه. فاذا كانت هذه النظرية وهذه العلمية علمية راسخة ثابتة فلا مانع من ان ننزل الايات القرآنية عليها. اما اذا كانت - 00:06:00

مترددة ولم تستقر استقرارا قويا فلا ينبغي للانسان ان لا يتعجل في مثل هذا الامر من الوان التفسير من الوان التفسير آآ من الوان التفسير في العصر الحديث ما يسمى بالتفسير البياني - 00:06:17

تفسير البياني ما المراد بالتفسير البياني؟ ما هو التفسير البياني تفسير بياني هو التفسير الذي توقف على ابراز الجمال البياني الذي يتمثل في نظم الايات جمال بياني الذي يتمثل في نظم - 00:06:37

الايات وادراك وجوه التناسق بين الالفاظ والكلمات والحروف يعني تفسير بياني هو يعتني بالفاظ القرآن الكريم من حيث تركيب الايات تناسق الايات تناسق بعضها الى بعض اختيار الحروف واختيار الكلمات هم يركزون على هذا الشيء. وهو يعد من انواع الاعجاز البياني - 00:06:56

الالفاظ وهم يركزون لما وضعت هذه الاية هنا؟ ولماذا وضع هذا الحرف هنا؟ ولماذا وضعت هذه الكلمة هنا؟ ولماذا ذكر الله سبحانه كلمة كذا؟ ولم يكن يذكر كلمة كذا هذا ما يسمى - 00:07:22

هذا ما يعرف بالتفسير البياني. وهو من الوان التفسير في عصر الحديث. ايضا من الوان التفسير في العصر الحديث ما يعرف بالتفسير الموضوعي لما اقول لكم هذا الكلام يعني ان هذه التفاسير هي التي انتشرت - 00:07:35

في انتشرت واتجه لها العلماء في العصر الحديث وظهرت ظهورا واضحا تفسير موضوعي ما المراد به التفسير الموضوعي هو علم يتناول القظايا حسب المقاصد القرآنية من خلال موظوع من موظوعات - 00:07:51

القرآن او من خلال سورة معينة او كلمة القرآن يعني نستطيع ان نقول التفسير موضوعيا ينقسم يعني الى ثلاثة اقسام تفسير في موضوع عام في القرآن الكريم مثل المرأة في القرآن الكريم - 00:08:13

العلم في القرآن الكريم الفتنة في القرآن الكريم الصبر في القرآن الكريم هذا موضوع عام يأتي الباحث او الذي يريد الكتابة فيه ويقوم بجمع كل ما يتعلق بهذا اللفظ القرآن الكريم مثل كلمة العلم - 00:08:33

ويجمعها في من يجمع كل مواردها في القرآن الكريم. ويحصيها ويجمعها في موضع واحد ثم يرتبها حسب موضوعاتها نرتبها حسب موضوعات السوء. الموضوعات حسب موضوعات هذا هذا اللفظ العلم مثلا او الصبر - 00:08:52

او الاحسان او التقوى كل الموضوعات موضوعات التفسير الموضوعي في القرآن الكريم فيجمعها او يأتي على سورة معينة مثلا يقول العلم في سورة البقرة او وسائل الثبات في سورة ال عمران - 00:09:10

او احكام النساء في سورة النساء او احكام الضعفاء في سورة النساء او احكام الحلال والحرام في سورة المائدة ونحو ذلك عقائد المشركين ومجادلتهم في سورة الانعام مثلا. وهكذا يأتي على - 00:09:27

كل سورة ويبرز ما تتحدث عنه ويجمع ما تتكلم عنه هذه السورة. مثلا سورة الكهف اغلب الكلام فيها عن الفتنة سورة الكهف ذكرت اربع في اربعة اسباب الفتن فتنة في المال فتنة في الدين - 00:09:48

الفتنة في العلم الفتنة السلطة وتلاحظ ان كلمة الفتنة تدور في هذه السورة وان الحافظ لهذه الفتن كلها بعد الله عز وجل هو الكهف الذي يتحصن به المسلم والمراد بالكاف كهف العلم - 00:10:06

معنى انك تتعلم حتى تحفظ نفسك من الوقوع الفتن هذا يعني تفسير موضوعي او من خلال كلمة من خلال كلمة تأخذها وهي ليست موضوعا وانما هي كلمة تأخذ كلمة مثلا كلمة اية - 00:10:25

او مثلا كلمة عبرة او مثلا كلمة عظة فتأخذ البحث عن مواردها في القرآن الكريم ليست موضوعا وانما هي كلمة. تتبع هذه الكلمة شوف انت تبحث عن مواردها في القرآن الكريم وتجمعها - 00:10:45

هذا معنى التفسير آآ الموضوعي علماء العصر في هذا الوقت لهم عناية كبيرة جدا الفت مؤلفات كثيرة للتأصيل وللتطبيق لبيان منهجية الكتابة في التفسير الموضوعي وكيفية دراسة هذه يعني هذا الموضوع - 00:11:03

جاء ايضا مثل ما ذكرنا على انه انواع مختلفة منها تتبع الكلمة مثلا من كلمات القرآن مشتقاتها ودلائلها واستنباط يعني الدلائل ومن المؤلفات من ابرز المؤلفات في هذا النوع كتاب للشيخ محمد - 00:11:32

عبد الرحمن الراوي وفقه الله له كتاب اسمه كلمة الحق في القرآن الكريم وتتبع كلمة الحق وفي القرآن الكريم في كل ما ورد وجمعها ورتبها وتحدث عنها وابرزها وابرزها لنا بتفسير موضوعي - 00:11:55

واضح النوع الثاني اللي ذكرناه لكم قبل قليل وهو ان يجمع الايات القرآنية التي تتناول قضية واحدة باساليب مختلفة فيعرظ لها ويجمعها ويتكلم عنها ويناقش ويعلق ويبين يعني حكم القرآن منها - 00:12:15

اه يفسر ويجعل همه الموضوع هذا ذاته ويبرز ما فيه من دلائل وما فيه من السلام حول هذا فلا يشغل يعني نفسه بذكر القراءات او بذكر اوجه الاعرابية والنحوية والبلاغية - 00:12:33

وانما يركز على يعني بمقدار آآ ما يتعلق بهذا الموضوع من المؤلفات في العصر الحديث مثلا القرآن والطب لمحمد وصفي ومثلا المال في القرآن الكريم محمود غريب وغيرها الثالث مثل ما ذكرنا لكم - 00:12:52

تحديد الموضوع يتناوله موضوع في سورة معينة في سورة معينة ويدرس هذا الموضوع من خلال هذه السورة لا يخرج عنها ويدرس يجمع هذا الموضوع ويبين معالم هذا الموضوع من خلال هذه السورة يدرس - 00:13:24

اه يعني ما تتحدث عنه هذه السورة عن هذا الموضوع دراسة موضوعية تفسيرية. ومن المعلوم ان لكل سورة شخصيتها آآ المستقلة وان لها هدفا واضحا ترمي اليه اه في في يعني في ترمي اليه - 00:13:44

آآ يبرزه الذي يتكلم عنه ومن اهم النساء محمد يوسف وغيره كثير سجلت رسائل كثيرة حول اختيار يعني موضوع تتحدث عنه السورة ويبرزه يعني حتى تتضح امامك آآ ما تتحدث عنه هذه السورة وهذا ما يسمى بالتفسير الموضوعي - 00:14:03

والعلماء العصر الحديث والباحثون في هذا الوقت لهم عناية والفت في مؤلفات وسجلت في رسائل علمية ماجستير ودكتوراة هذا الموضوع الاحسان والتقوى والبر وغيرها من الكلمات البارزة في القرآن درست وبحثت - 00:14:27

في تفسير ما يسمى التفسير الموضوعي عندنا ايضا الانواع والوان التفسير في العصر الحديث ما يسمى بالتفسير الاجمالي وما ذكرناه لكم قبل قليل من هذه الانواع مثل تفسير الاجتماعي والاصلاحي والتفسير الادبي والتفسير العلمي والتفسير الموضوعي - 00:14:46

هذه تتفاوت الكثرة والقلة عناية العلماء وصرف النظر عنها تتفاوت من وقت الى وقت ومن مكان الى مكان عندنا التفسير الاجمالي والمراد التفسير الجمالي هو بيان الايات القرآنية التعرض لمعانيها - 00:15:12

اجمالا مع بيان الالفاظ الغريبة والربط بين المعاني بالايات يتوخى من ينهج هذا المنهج في عرضها ووضعها في اطار من العبارات التي سوقها من لفظه ليسهل او ليسهل فهمها وتتضح المقاصد فيها - 00:15:32

يعني مرة اخرى التفسير الموضوعي التفسير الاجمالي التفسير الاجمالي هو ان يجمل لك معنى الاية يأتي على هذه الاية ويحاول ان يلخص معناها بما يستطيع ان يلخصه يجمل هذا المعنى - 00:15:56

ولكنه يعتني بعدة نقاط مهمة. اركز عليها عدة نقاط مهمة منها يعتني بغريب الالفاظ يبين معانيها غريبة يربط بعضها ببعض. شد بعضها ببعض نحاول ان يصوغ هو بعبارة يعني تعطيك المعنى الاجمالي هذا آآ لهذه الايات او لهذا التفسير - 00:16:15

وهذا اللون اشبه ما يكون بالترجمة المعنوية القرآن الكريم وهو الذي يستخدمه من يتحدث غالبا في الاذاعات والتلفاز والاعلام تجد انهم لهم يعني اه هذا المسلك لاصلاحيته اه لعامة الناس - 00:16:44

ومن امثلته تفسير الشيخ ابن سعدي رحمة الله عليه الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي تفسير اجمالي وملخص ويعطيك خلاصة خلاصة تفسير العلماء السابقين تفسير الشيخ السعدي على منهج اهل السنة والجماعة - 00:17:05

اشركوا مسلكهم ولا يؤول ولا يصرف الالفاظ بعضها الفاظ الصفات يثبت الاسماء والصفات ولا يصرفها عن معانيها الظاهرة ويلخص ويبرز اتصال الايات بعضها البعض آآ يركز على ان يتحدث عن هدايات - 00:17:25

القرآن الكريم ومنه مثلا التفسير الميسر والمختصر في التفسير كما سيأتي بعد قليل كما ان من التفسير الاجمالي ما ظهر في العصر الحديث من التفاسير المختصرة التي وضعت على هوامش كثير من - 00:17:45

يسمى التفاسير المختصرة وهي تفسير اجمالي وهناك من اختصر بعض التفاسير مثل تفسير كسروا تفسير الطبري مختصر تفسير ابن كثير واختصروا تفسير الشوكاني وغيرها ممن اختصروها وجعل وجعل بعضها او جعل بعضها او كثير منها - 00:18:01

على هوامش المصحف مثل تفاسير معاني القرآن الكريم تجدهم يضعونها او تفسير احيانا المعاني الى لغات الى لغات اخرى الى لغات اخرى منها تفاسير المعاني التي ترجمت للغات الاخرى وهي المسماة بترجمات القرآن وهي ترجمات في الحقيقة لمعاني القرآن ولا نقول ترجمة - 00:18:21

طبعا لان القرآن نزل باللغة العربية لا يمكن ان يترجم بالفاظه وانما الترجمة هي لمعاني القرآن وهم يأتون الى المعنى الاجمالي الملخص يترجمونه بلغات اخرى هذا ما يسمى بالتفسير الاجمالي ويأتينا ان شاء الله الكلام عن بقية الوان التفسير في العصر الحديث. اسأل الله عز وجل ان يوفقنا لطاعته - 00:18:43

وان يرزقنا العلم النافع. والعمل الصالح وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:19:07